كلمة السفير الأمريكي ريتشارد ليبارون
في الذكرى الرابعة لأحداث 9 / 11
سبتمبر/2005/11

السفارة الأمريكية في الكويت

أشكركم جميعاً على حضوركم. أود أن أرحب بسعادة معالي نائب رئيس الوزراء ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء و شؤون مجلس الأمة السيد محمد ضيف الله شرار، كما أنني أرحب بسعادة السفير خالد عبد المحسن البابطين وكيل وزير الخارجية بالإنابة. و أخص بالترحيب أهالي و ذوي الضباط الكويتيين الذين سقطوا ضحية عدوان إرهابي أثناء قيامهم بواجبهم بحماية أرض الكويت.
و نحن نتعز بالدعم الذي يقدمه لنا أعضاء كل من المؤسسة الكويتية الأمريكية و مجلس العلاقات الكويتية الأمريكية و نرحب بأعضائهم بيننا اليوم.

اليوم نحن هنا لنحي ذكرى ضحايا الإرهاب من الأمريكيين، و الكويتيين، و كل من سقط ضحية الاعتداءات الإرهابية. الشعبين الأمريكي و الكويتي اتحدوا في عام 1990 و 1991، و جددوا هذه الوحدة في عام 2001، و نحن اليوم من جديد نقف صفاً واحداً في وجه الإرهاب.

في يوم 11/سبتمبر من عام 2001 سقط ألوف الضحايا الأبرياء من الشعب الأمريكي و أبرياء آخرون من 35 بلد لقوا حتفهم في نيويورك.

الضحايا الأمريكان يوم 9/11 كانوا من مختلف الطوائف و الأديان في المجتمع الأمريكي. ديار العزاء امتلأت و حشود المعزين ملأت الكنائس و الجوامع و المعابد.

في الذكرى الرابعة لتلك الاعتداءات نحن ندرك أن الإرهاب لا يميز بين ضحاياه في الدين أو المعتقد أ و الجنسية. كما أننا ندرك أن الإرهاب ليس له دين.

في العام الحالي فقط الإرهاب قضى على ضحايا أبرياء من أفغانستان، و من مصر، و العراق، و لبنان، و لندن، و السعودية، و تركيا، و من مختلف البلدان في الشرق الأوسط و آسيا. لقد استهدف منفذو تلك العمليات الإرهابية الأبرياء من جميع الأديان. لقد أصابت تلك الاعتداءات أناس من جميع الأديان و أنزلت المصاب الجلل بجميع الشعوب.

حتى الكويت لم تسلم. و اليوم نحن نقف لإحياء ذكرى هؤلاء الكويتيين الذين ضحوا بحياتهم في مطلع هذا العام.

و اليوم نحن أيضاً نذكر سجناء الحرب، و المفقودين الكويتيين في المعارك الذين كانوا ضحية عدوان النظام العراقي السابق. و سنبقى دوما نذكر و نحترم تضحية ضباط الأمن الكويتيين.

تلك القائمة الطويلة من ضحايا الإرهاب هي دليل على أننا نواجه هذا الخطر معاً. يقال أن مصادر الإرهاب مختلفة، إلا أننا نرفضها جميعاً. لأننا جميعاً ذقنا طعم الإرهاب و سقط من بيننا ضحايا من جراء هذه الاعتداءات. و تقع على عاتقنا جميعاً مسؤولية محاربة التطرف و تشجيع روح التسامح. يجب علينا أن نبذل كل ما في وسعنا لكي نحافظ على مجتمعاتنا خالية من التطرف و الغلو، و أن نكون جميعاً يداً واحدة في محاربة الإرهاب و اعتناق و تعزيز التسامح و التفاهم المتبادل.

نحن نعتز بالتعاون المشترك والوطيد على الصعيد الأمني بين الكويت و الولايات المتحدة الأمريكية. دولة الكويت هي حليف لنا في حربنا على الإرهاب. و نحن متفائلون باستمرار هذا التعاون مع أصدقائنا في الكويت في المستقبل.

و كمثال على العلاقات الأخوية المتينة التي تربط شعب الكويت بالشعب الأمريكي أود أن أذكر على سبيل المثال لا الحصر ردة الفعل الإيجابية التي لمسناها من الكويتيين بعد إعصار كاترينا المدمر الذي ضرب الولايات المتحدة الأمريكية. الدعم الذي تلقيناه من الحكومة الكويتية هو عطاء سخي و يعكس ارتباطنا الوثيق.

أفعال الكرم، و رسائل المواساة، و الدعم الذي مده لنا شعب الكويت كان له الأثر الكبير على قلوبنا. أمريكا تحمل أسمى آيات الشكر و الامتنان للحكومة الكويتية و لشعب الكويت.

عندما يتذكر الشعب الأمريكي 11/9 فهو يركز في تفكيره على جميع ضحايا الإرهاب في مختلف بقاع الأرض. و نحن نأمل أن تتوصل البلاد المشاركة في المؤتمر الشامل حول الإرهاب العالمي في الأمم المتحدة إلى اتفاق يوحد الصفوف. عمل كهذا صادر من المجتمع العالمي سوف يبين للعالم أننا جميعاً نقف صفاً واحداً في مجابهة الإرهاب و الإرهابيين.

لحسن الحظ أن دولة الكويت و الولايات المتحدة الأمريكية تجمعهما وحدة وثيقة. قسوة الإرهاب وحدت بين الشعوب في كلا البلدين، لقد ذقنا معاً طعم الإرهاب المرير و نحن

متحدون في حربنا ضد الإرهاب. كما أننا متحدون من أجل إيجاد عالم يعم فيه التسامح و التفاهم المتبادل و هذا هو ما نصبوا إليه من أجل تحقيق السلام و التقدم.

جهودنا المشتركة لتحقيق هذه الأهداف لن تنحسر، و اليوم نحن نقف بولاء لإحياء ذكرى ضحايا الإرهاب من جميع الأديان و من جميع الأوطان. نحن نتعز و نتشرف بأرواح هؤلاء الذين ضحوا بأغلى ما لديهم من أجلنا و من أن أجل أن تحقق جميع الأديان و جميع الأوطان النصر على الإرهاب.

دعونا الآن نقف دقيقة صمت إجلالاً لأرواح ضحايا الإرهاب و أرواح جميع من قتلوا و هم يقومون بحمايتنا ضد الإرهاب.

شكراً لإصغائكم.